

البداية والنهاية

وذكر محمد بن اسحاق أن وفد نصارى نجران كانوا ستين راكبا يرجع أمرهم الى اربعة عشر منهم وهم العاقب واسمها عبد المسيح والسيد وهو الاتهم وأبو حارثة بن علقة وأوس بن الحارث وزيد وقيس ويزيد ونبيه وخويلد وعمرو وخالد وعبد الله ويحسن وأمر هؤلاء الاربعة عشر يُؤَلِّى ثلثة منهم وهم العاقب وكان أمير القوم واياهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه والسيد وكان ثمالهم وصاحب رحلهم وأبو حارثة بن علقة وكان أسقفهم وخيرهم وكان رجل من العرب من بكر بن وائل ولكن دخل في دين النصرانية فعظمته الروم وشرفوه وبنوا له الكنائس ومولوه وخدموه لما يعرفون من صلابته في دينهم وكان مع ذلك يعرف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرز بن علقة قال قدم وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم أربعة وعشرون رجلا من اشرافهم والاربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يقول أمرهم العاقب والسيد وأبو حارثة أحدبني بكر بن وائل اسقفهم وصاحب مدارستهم وكانوا قد شرفوه فيهم ومولوه وأكرموه وبسطوا عليه الكرامات وبنوا له الكنائس لما بلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما توجهوا من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له والى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقة يسايره اذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز تبع الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم له أبو حارثة بل أنت تعسست فقال له كرز ولم يا أخي فقال والله انه للنبي الذي كنا ننتظره فقال له كرز وما يمنعك وأنك تعلم هذا فقال له ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا وآخدمونا وقد أبوا الا خلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى قال فاضمر عليها منه أخوه كرز حتى أسلم بعد ذلك وذكر ابن اسحاق أنهم لما دخلوا المسجد النبوي دخلوا في تحمل وثياب حسان وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون الى المشرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ابا حارثة بن علقة والعاقب حتى نزل فيهم صدر من سورة آل عمران والمباهلة فابوا ذلك وسألوا أن يرسل معهم أمينا فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح كما تقدم في رواية البخاري وقد ذكرنا ذلك مستقى في تفسير سورة آل عمران و الحمد والمنة . وفدي بنى عامر وقصة عامر بن الطفيلي وأربد بن مقيس .

قال ابن اسحاق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدي بنى عامر بن الطفيلي وأربد بن مقيس